. @ 184 @

فأحرز المعنى ونكب عن نداء هنيدة ما لك و ! 2 2 ! معناه بعلمه وتمكينه إياه من هذه المنزلة و ! 2 2 ! حال من ضمير القرآن في ! 2 2 ! و ! 2 2 ! ما تقدمه من كتب ا تعالى ! 2 2 ! إرشاد والبشرى أكثر استعمالها في الخير ولا تجيء في الشر إلا مقيدة به ومقصد هذه الآية تشريف جبريل صلى ا عليه وسلم وذم معاديه .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية وعيد وذم لمعادي جبريل عليه السلام وإعلام أن عداوة البعض تقتضي عداوة ا لهم وعداوة العبد هي معصيته واجتناب طاعته ومعاداة أوليائه وعداوة ا للعبد تعذيبه وإظهار أثر العداوة عليه وذكر جبريل وميكائيل وقد كان ذكر الملائكة عمهما تشريفا لهما وقيل خصا لأن اليهود ذكروهما ونزلت الآية بسببهما فذكرهما واجب لئلا تقول اليهود إنا لم نعاد ا وجميع ملائكته وقرأ نافع ميكائل بهمزة دون ياء وقرأ بها ابن كثير في بعض ما روي عنه وقرأ ابن عامر وابن كثير أيضا وحمزة والكسائي ميكائيل بياء بعد الهمزة وقرأ أبو عمرو وعاصم ميكال ورويت عن ابن كثير منذ رآها في النوم كما ذكرنا وقرأ ابن محيصن ميكئل بهمزة دون ألف وقرأ الأعمش ميكاييل بياءين وظهر الاسم في قوله ! 2 ! 2 لئلا يشكل عود الضمير وجاءت العبارة بعموم الكافرين لأن عود الضمير على من يشكل سواء أفردته أو جمعته ولو لم نبال بالاشكال وقلنا المعنى يدل السامع على المقصد للزم تعيين قوم بعداوة ا لهم ويحتمل أن ا تعالى قد علم أن بعضهم يؤمن فلا ينبغي أن تطلق عليه عداوة ا للمآل .

وروي أن رجلا من اليهود لقي عمر بن الخطاب فقال له أرأيت جبريل الذي يزعم صاحبك أنه يجيئه ذلك عدونا فقال له عمر رضي ا عنه ! 2 2 ! إلى آخر الآية فنزلت على لسان عمر رضي ا عنه .

قال القاضي أبو محمد رحمه ا وهذا الخبر يضعف من جهة معناه .

وقوله تعالى ! 2 2 ! ذكر الطبري أن ابن صوريا قال للنبي صلى ا عليه وسلم يا محمد ما جئت بآية بينة فنزلت هذه الآية .

و ! 2 2 ! هنا الخارجون عن الإيمان فهو فسق الكفر والتقدير ! 2 2 ! أحد ! 2 2 ! لأن الإيجاب لا يأتي إلا بعد تمام جملة النفي $ سورة البقرة 100 - 101 $.

قال سيبويه الواو واو العطف دخلت عليها ألف الاستفهام وقال الأخفش هي زائدة وقال